

أولاً: نتائج البحث.

في نهاية المطاف بعد حمد الله تعالى الذي أعان ويسر تود الباحثة من خلال استعراضها لكلام المحدثين وآراءهم والفقهاء واستدلالاتهم أن تأتي بأهم النتائج في هذا البحث:

1- تأصل الحبيب نوح بن محمد الحبشي من اليمن وولد في 1788 م ورحل مهاجراً إلى أرض

سنغافورة في 1819 م. نشر هناك الدعوة الإسلامية وحفظ عقيدة المسلمين من الزلزال

حيث كان المستعمرون البريطانيون بثوا تعليم دينهم على المواطنين وبدلوا جهدهم ليلجوا

نشر الإسلام وسلوا باب الدعوة الطاهرة. كان الحبيب نوح متعبداً متأهلاً متقرباً إلى الله تعالى

بأداء العبادات ومساعدة الفقراء حتى أيده الله بالكرامات كما أيد أنبياءه بالمعجزات. لنشاطه

الجم وجهده العظيم في حفظ سلامة دين المسلمين بسنغافورة، يبقى هذا الدين محفوظاً. حاز

الحبيب نوح جزء كبيراً من الاحترام والتقدير في قلوب رجال الحكومة والمستعمرين والمواطنين.

وقد أسلم معظم الأكابر البريطانيين وهولندياً في يوم وفاته. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

2- فضل آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثابت بالدليل من القرآن الكريم والحديث الشريف.

3- تزار القبور لعدة أغراض منها، لتذكرة الموت والآخرة ولتذكرة ما قد فداه الأموات أيام حياتهم،

كزيارته صلى الله عليه وسلم لشهداء أحد، أو لأجل المودة وقضاء الأشواق كزيارته صلى الله

عليه وسلم لقبر أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى أثناء فتح مكة، أو لأجل الدعاء لأهل

القبور كزيارته صلى الله عليه وسلم الأخيرة لأهل البقيع الغرقد.

4- جواز زيارة قبور الصالحين داخل ضمن عموم أمره صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور.

- 5- الخلاف بين العلماء في عدم جواز شد الرحال لزيارة القبور نتيجة من اختلافهم في تأويل المستثنى منه في حديث شد الرحال، فمن أولها على سبيل العموم سيمنع السفر لزيارة القبور، ومن أولها بالمسجد فسيجيز شد الرحال للزيارة.
- 6- اختلف المحدثون والفقهاء في حكم وضع الزهور على القبر. فقد وضع النبي صلى الله عليه وسلم الجريد على بعض القبور بعدما علم أن أهله معذب. وبهذا، لو كان الزائر وضع الزهور على ضريح الحبيب نوح معتقدا أنه في العذاب ففعله مناقض لليقين على أن الحبيب نوح الحشبي رجل صالح، وإن وضعها لتوقير أهل القبر ففعله لا أصل له في الدين.
- 7- لو ضرب القباب والسقف معتقدا أن أهل القبر تحته ينتفع بظله أو كان تعظيما لأهل القبر فحرام وإن كان لمصلحة الزوار لوقايتهم من لفتح الشمس وبلل المطر حتى يتمكنوا في تذكير الآخرة أكثر تمكنا أو كان لصون الضريح من أن يأتي إليه المبتدع والخرافي وقام بأفعالهم السيئة -من عبادة الضريح وطلب النفرة مثلا- وكثيرا ما يأتي هؤلاء إلا بعد أن هدأ الناس لنوم عميق فبالوجود مثل هذه القباب والأبنية ستمنعهم من القيام بأفعالهم الرديئة والمنكرة.
- 8- عبادة القبر حكمه شرك. لقد أخذ مراقب ضريح الحبيب نوح الحشبي وإدارة مسجد الحاج محمد صالح والذي يتولى أمور تدبير الضريح خطوة مثمرة في حفظ عقيدة الزوار بجعل الجدار الجنوب قريبا بجدار القبر حتى لن يتمكن أحدا أن يسجد إلى الضريح، وأن غرفة الضريح مغلقة في جميع أوقات الصلوات المكتوبة ويمنع من أداء الصلاة فيها.
- 9- تعقد ستارة الضريح لصيانتته من أن يؤخذ ترابه ولتذكير الآخرين بأن أهل هذا الضريح أيضا من عباد الله تعالى من أجل هذا معظم الآيات القرآنية المكتوبة على ضريحه تبين عن وحدة الله تعالى وفي مصير الإنسان الأخير وضعفهم.

10- إسراج الضريح معتقدا بذلك لتعظيم أهل الضريح حرام لكن إسراجه لمصلحة وراحة الزوار وقت الليل جائز.

11- جواز زيارة النساء للقبر مع أقصى مراعاة في حفظ عورتهم وعدم التعطير والبعد عن التبرج.

12- لا يحل الاختلاط بين الرجال والنساء ولو كان في مقبرة.

13- الاعتقاد بأن الحيوان الكائنة قرب الضريح لها قدرة أو فضيلة خاصة اعتقاد لا يستند على أي دليل.

14- أن الرؤيا لم تكن حجة ولو رأى شخص الحبيب نوح ويأمره بعمل معين أو يخبره بخبر معين فلا يجوز أن يعمل به إلا ما وافق الشرع وحينئذ يكون العمل بالشرع وإنما تكون للاستئناس.

15- جواز زيارة غير المسلمين لضريح الحبيب نوح الحبشي بشرط على أن لا يعبد الضريح وأن يتخلق بالآداب اللائقة أثناء زيارة مقبرة المسلمين.

16- تقبيل الضريح باعتقاد على أنه من مسنونات زيارة القبر بدعة ولو كان من أجل المحبة والوداد حيث لا يمتلك نفسه ومشاعره فلا بأس به والأحسن تركه.

17- طوال كائنة الباحثة عند ضريح الحبيب نوح الحبشي لا تقابل مع واحد يعتقد على أن الحبيب نوح إله أو يعتقد أنه يتصرف بغير إذن الله تعالى أو له صفات الوهية.

ثانيا: التوصيات.

1- تنصح الباحثة المسلمين خاصة في سنغافورة بألا يكفروا ولا يبدعوا ولا يفسقوا ولا

يجهلوا إخوانهم المسلمين وقت اختلافهم في مسألة من مسائل خلافة.

2- أن يفرق باب الرجال والنساء لزيارة ضريح الحبيب نوح الحبشي.

3- أن يزود مراقب الضريح بالعلوم الكافية ليتمكنه أن يفرق بين الحابل والنابل من

أفعال الزوار وقت الزيارة أيها مضادة للشرع فزجرها فورا ولكي يستطيع أن يرد كل

الأسئلة الموجهة إليه.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA